

المستوى اللغوي في الجزائر وتحديات التكنولوجيا

- واقع اللغة العربية كتابة ونطقا عبر الفيس بوك -

أ.عمر بولنوار*
أ.دنيا باقل

تاريخ الإرسال: 01-05-2019 تاريخ القبول: 29-09-2019

الملخص: أصبحت شبكات المعلومات والتواصل من أهم الوسائل المعاصرة لتبادل المعارف والتواصل بين الأفراد والجماعات داخل الوطن الواحد وخارجه وقد وصلت هذه الشبكات إلى المؤسسات والإدارات والمدارس والبيوت، وبهذا احتلت هذه المواقع وهذه التطبيقات مكانا واسعا في ساحة التواصل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع نتيجة شيوعها الحثيث وقربها من متطلبات الناس اليومية كل حسب احتياجاته على اختلاف التفكير طبعا واختلاف اللهجة والاستعمال اللغوي مما انعكس هذا الأخير على اللغة ونشوء العلاقة التناسبية بين اللغة والفكر، فبانحدار الفكر تنحدر اللغة والعكس أضف إلى هذا ذلك المنتج اللغوي الجديد الذي ظهر عبر هذه المواقع والتطبيقات التواصلية، منتج لغوي مكون من حروف وأرقام ورموز سريعة يتيح التفاهم بين مختلف اللهجات واللغات.

الكلمات المفتاحية: المستوى اللغوي، الجزائر، مواقع التواصل، الفيس بوك.

Résumé : Les réseaux d'information et de communication sont aujourd'hui l'un des moyens les plus importants d'échange de connaissances et de communication entre particuliers et groupes à l'intérieur et à l'extérieur du pays, atteignant les institutions, les

* بولنوار عمر. جامعة ابن خلدون تيارت, omarbou1416@gmail.com, ALGÉRIE

départements, les écoles et les foyers. Ces sites et applications occupent une grande place dans le domaine de la communication sociale entre différents segments de la société. Les besoins des gens ordinaires, chacun en fonction de leurs besoins en matière de pensée différente, bien sûr, de langue et d'utilisation linguistique différentes, reflétant cette dernière langue et l'émergence d'une relation proportionnée entre langue et pensée, le déclin de la pensée descend de langue et inversement. Ajoutez à cela le nouveau produit linguistique qui est apparu à travers ces sites et applications de communication, un produit linguistique composé de lettres, de chiffres et de symboles permet rapidement la compréhension entre différents dialectes et langues.

توطئة: ارتبطت اللغة العربية في الجزائر بالإسلام منذ العهود الأولى للفتح الإسلامي، الذي اعتنقه سكان بلاد المغرب الأوسط، فأصبحت اللغة العربية منذ تلك العهود لغة تفكير وتعبير وتواصل. ويات من نتائج انتشارها الواسع في الجزائر ولمدة زمنية طويلة إلى أن أنتجت لهجات خاصة وتأديت لهجية امتزج فيها اللسان العربي بغيره من الألسنة وفق قانون التأثر والتأثير، فأنحرفت في بعض التأديت الصوتية والنطقية، مشكلة عادات كلامية لمجموعات بشرية من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة، وهو ما يعرف باللهجات؛ إذ أصبح للغة العربية وضع خاص في الجزائر في الاستعمالات اليومية يميزه التنوع والتعدد مع الحفاظ على العربية الفصيحة، لغة القرآن المقدسة، الذي بواسطته استطاعت العربية أن تبقى راسخة في ربوع الجزائر برغم الظروف والمحن.

تختلف اللغات فيما بينها باختلاف نظرة متكلميها إلى الواقع، ومدى استطاعتهم على وصفه بكل ما يحمله من أفكار، وهذه النظرة قد أثبتتها الباحثون في مجال اللسانيات منذ "هيمبوليت" مرورا بـ "دي سوسير" ووصولاً إلى علماء اللغة الاجتماعيين، فاللغات «تختلف في مدى مرونتها وقدرتها على استيعاب الأفكار والتعبير عنها وتحليلها للخبرات المختلفة للناطقين بها، كل منهما من خبرات

ترجع إلى الثقافة النوعية لتلك اللغة، فمثلا لكل لغة اصطلاحات خاصة بها، وقد لا يوجد ما يقابلها في اللغات الأخرى، والفرد يمتص هذه الاصطلاحات مع الممارسة العملية في بيئته الاجتماعية منذ الطفولة حتى تصبح جزءا من كيانه اللغوي»¹.

إذن: هناك مصطلحات تشكل الوضعية اللغوية، فتارة تسمى بالثنائية اللغوية وتارة أخرى تسمى بالازدواجية اللغوية، وتسمى أيضا بالتعددية اللغوية أو اللهجية بحسب حضور عدد اللغات أو اللهجات وطبيعتها، ففي الحقيقة هذه المظاهر ما هي إلا وضع من وضعيات لغوية أوجد لها علماء اللغة تسميات بدءا بفرغسون.

يتميز المجتمع الجزائري على مستوى الواقع اللغوي بالتعددية، والذي أسهمت في خلقه الازدواجية والتعددية والثنائية، تظهر فيه اللغات والتأديات المختلفة بنسب متفاوتة وهو ما خلق وجود أنماط لغوية كثيرة، وهي:

1- لغة المنشأ (عربية دارجة أو أمازيغية)، وفي الدارجة والأمازيغية تأديات مختلفة تختلف من منطقة إلى أخرى.

2- العربية الفصيحة (لغة المدرسة).

3- الفرنسية (لغة المدرسة).

4- اللهجين اللغوي الذي يسمع في التجمعات السكنية².

تتوزع اللغات في المجتمع الجزائري وتتمص أدوارا متباينة، على مستوى الاستعمال الشفهي والكتابي، وفي أمكنة مختلفة، و«هكذا نجد أنفسنا أمام لغات أربع ولكل منها نصيبه في المجتمع من الاستعمال، وإن لغة المنشأ (الأم) عادة لغة شفاهية وهي المتمكنة أكثر في المجتمع، واللغتان العربية الفصيحة والفرنسية مكتوبتان وليس لهما نصيب معتبر في الاستعمال»³. والنتيجة أن الفرد الجزائري لا يتقيد بلغة واحدة بسبب عدم الاستعمال الدائم لها، إضافة إلى الدمج الحاصل أثناء الكتابة في استعمال أكثر من لغة في رسم واحد. والهدف تحقيق تواصل معين على حساب لغة من اللغات سواء شفاهة أم كتابة، وهما متعادلان في الاستعمال إن تتبعنا ذلك.

أولاً: التعدد اللغوي: لا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات أو بلد في العالم من التعدد اللغوي، سواء لأسباب تاريخية نحو الاستعمار ومخلفاته الثقافية، أم اقتصادية أم لأسباب حضارية فرضها التقدم العلمي والتطور التكنولوجي، كما أن الألفاظ تنتقل وتهاجر، مما يؤدي إلى تداخلها بعضها ببعض، وتسربها من لغة لأخرى مع مرور الزمن، وغالباً ما يصنف التعدد اللغوي بشكل عام تحت مصطلح " الثنائية اللغوية" وذلك لإمكانية إيجاد فرد يتقن أكثر من لغة، وصعوبة وجود مجتمعات يتقن أهلها جميعاً أكثر من لغة ويستخدمونها بشكل اعتيادي، وبناء على ذلك يرى مايكل كلين «التعدد اللغوي يصعب ضبطه بتعريف معياري يمكن تقبله في الواقع لأنه حينها يتطلب ممن يصطلح عليهم بثنائي اللغة أو متعددي اللغة الحصول على قدرة متساوية في اللغات واكتسابها بشكل متزامن، أو استعمالها في نفس السياق»⁴. ولذلك تميل التعريفات اليوم إلى أن تكون عامة أكثر ومنهجية، واستناداً لذلك قدم تعريفاً للتعدد اللغوي كالآتي: «هو استعمال أكثر من لغة واحدة أو قدرة بأكثر من لغة»⁵.

ففي الجزائر يكتسي الوضع اللغوي طابع التعددية اللغوية، وإن لم يقرها الدستور بصفة رسمية، إنها موجودة بحكم الواقع، حيث تدرس اللغة العربية والأمازيغية والفرنسية والإنجليزية والإسبانية والألمانية في بعض المدارس والمؤسسات التعليمية على اختلافها.

ثانياً: التعدد اللهجي: اللهجة من وجهة نظر المحدثين: «مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة. وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل، تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور من حديث، فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات. وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات هي التي اصطلح على تسميتها باللغة، فالعلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام

والخاص»⁶ لذلك نجد اهتماما من العلماء لتدريس اللهجات منذ القديم، حيث كان للاختلافات بين اللهجات دور في دراستها وإن لم يكن علما قائما بذاته إلا مع العصر الحديث، حيث يعدّ فرعاً من فروع اللسانيات العامة⁷ فهو: «مجال خاص باللسانيات يعتني بدراسة اللهجات، وهذا المجال يمكن كذلك نعتة بالجغرافية اللسانية. ونتائج الباحثين يمكن أن تودع في أطلس لغوي»⁸.

التعدد اللهجي: يعني وجود لهجات متعددة داخل اللغة الواحدة، وأغلبها فصيح، ويرجع اختلاف هذه اللهجات فيما بينها إلى تنوع البيئات الجغرافية، أو الأصول القبلية، مثل تلك اللهجات المتعددة التي انتشرت في شبه الجزيرة العربية إبان العصر الإسلامي وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يخاطب كل قبيلة بلهجتها مثل ما ورد في الحديث الشريف: «ليس من أمبر أمصيام في أمسفر»^{*}، فقد خاطب به رسول الله ص بعض أهل اليمن وكانوا يستبدلون في كلامهم أداة التعريف (أل) ب(أم). وأبرز مظاهر التعدد اللهجي تلك القراءات المتعددة للقرآن الكريم، فالمتواتر منها سبعة والمشهور ثلاثة والباقي صنف في خانة شاذة⁹.

لقد كان لعلم اللهجات دور في الدراسة اللغوية منذ القديم، وبخاصة في الدراسات القرآنية، وحينما اتسعت رقعة البلاد الإسلامية أضحت التعدد اللهجي واضحاً وبخاصة في البلاد الغير عربية، «ولئن تعرّب الأمازيغ المسلمون في بلاد المغرب العربي فقد ظلت اللهجة وسيلة تواصل عند أهل المغرب إلى يومنا هذا، وبخاصة في الجزائر والمغرب الأقصى فيما يعرف باللغة الأمازيغية، وهي لهجة محلية مرتبطة بسكان هذه البلاد الأصليين، يتحدثون بها ويمارسونها في حياتهم الاجتماعية، وقد صنفت الأمازيغية من ثوابت الأمة الجزائرية في الدستور، وشُرع تدريسها في منطقة القبائل وما جاورها بحكم خصيصة الشعب الجزائري في هذه المناطق»¹⁰.

فالتعدد اللهجي داخل بلدنا الجزائر ما هو إلا مجموع لغات التي لم تأت من العدم، لهجات كانت لها جذورها المتجذرة في حلقات التاريخ وما حصل من أحداث جعل هذه اللهجات تسير في طريق متواز في جميع الميادين والمجالات.

ثالثا: شبكات التواصل الاجتماعي: هي مواقع على الأنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية، وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة، وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الأنترنت¹¹.

الإعلام الجديد وظهور شبكات التواصل الاجتماعي: لقد أصبح الإعلام الجديد مؤسسة كبيرة وواسعة يشارك فيها مجتمع متفاعل بأكمله غير مقتصر على كُتّاب وقراء وصحفيين بعينهم؛ بل فتحت كل الأبواب والآفاق لكل من يريد أن يتبادل مع الآخرين همومهم وأفراحهم واحتياجاتهم ومشاكلهم وأمورهم الحياتية الأخرى عبر تواصل اجتماعي حي ومشوّق، كيف لا؟ وهو الصناعة التي حققت المليارات السريعة لـ (مارك زوكربيرج mark Zuckerberg مؤسس الفيس بوك Facebook؛ بل هو الذي استطاع بأدواته المميّزة طرح العديد من القضايا والمشاكل، سواء على المستويات المحلية أم العالمية، فنقل بذلك المشاهد من المتابعة إلى المشاركة الفاعلة في كافة مراحل إعداد الخبر حتى ظهوره على شاشتنا، وخير مثال على ذلك الاستخدام السياسي لـ (تويتر twitter) من قبل النشطاء السياسيين¹².

عوامل ظهور الشبكات الاجتماعية وأسباب انتشارها: تعد المواقع الالكترونية في مجملها منظومة من الشبكات التي تسمح لمستخدميها بإنشاء مواقع خاصة بهم، ومن ثمّ ربطهم من خلال نظام اجتماعي إلكتروني بأعضاء آخرين لديهم نفس الهوايات والاهتمامات والأنشغالات¹².

جاءت الشبكات الاجتماعية لتحقيق أغراض التواصل الاجتماعي من خلال سد شتى أنواع احتياجات مستخدميها طيلة أوقات تواصلهم، لذلك فإن أول ظهور لهذه الشبكات يرجع إلى عام 1995م، حيث عكفت مجموعة من تلاميذ إحدى المدارس الأمريكية على التواصل مع زملائهم بإطلاق أول موقع لهم على شبكة الأنترنت تحت تسمية: classmates.com لتبدأ بعد ذلك هذه الشبكة في الانتشار والتوسع، وتُقسم المجتمع الأمريكي إلى ولايات تشمل كل ولاية المناطق الداخلية التي تضم بدورها العديد من المدارس المشتركة في هذا الموقع، الذي يتيح بدوره للمواطن الأمريكي أينما كان وحيثما وجد فرصة التعرف على مدرسته، وفرصة التواصل مع زملائه، وفي عام 1997م ظهرت شبكة sixdegrees.com التي توقفت نشاطها عام 2001م، رغم استخدامها لأحدث التقنيات الفنية، لفشلها في تحقيق الربح المادي^{1 3}

كما تجدر الإشارة إلى أن ظهور الشبكات الاجتماعية كمواقع تجعل المستخدمين يتقاربون فيما بينهم من خلال غرف الدردشة والتحاوور ومشاركة المعلومات الشخصية والأخبار مثل: موقع theglobe.com، وركزت بعض المواقع كموقع classmates.com على مكان تجمعي معين، كمدرسة ما أو جامعة ما حيث يسجل المشترك بياناته الشخصية لأجل لقاء زملاء الدراسة، أما شبكة sixdegrees.com فهي تعمل على التقريب بين أشخاص ليسوا على علاقات سابقة ببعضهم البعض^{1 4}

تطورت هذه التطبيقات فيما بين 2002/2004م، حيث أصبح المستخدم يسجل على أحد مواقع الشبكات الاجتماعية، ويصنع له ملفا خاصا به، قد يطلع عليه كل من يسجل على هذه الشبكة ويطلب عقد صداقات، وعلى غرار هذه الشبكات ظهرت في عام 2003م شبكة ماي سبيس الأمريكية الشهيرة والتي تميّزت بضخامتها وتطورها التقني، لتصبح أكثر الشبكات الاجتماعية استخداما، حيث وصل عدد أعضائها 263 مليون، وتهتم بتقاسم المعلومات الشخصية، إلى أن تطوّرت شبكة الفيس بوك وأصبحت شبكة عالمية في 2006م بعدما كانت مقتصرة على مجتمع جامعي مغلق

حيث بلغ عدد مستخدميها حسب إحصائيات أبريل 2018 حوالي 2.2 مليار مستخدم شهريا و 1.4 مليار مستخدم نشط يوميا¹⁵.

رابعا: مستخدمو الأنترنت في الجزائر وتأثرهم بالفيس بوك: اتجهت في السنوات الأخيرة انظار الكثير من الباحثين في علم الإعلام والاتصال ومختلف العلوم الاجتماعية الأخرى، إلى دراسة انعكاسات وتأثيرات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة على المجتمعات، هذه الأخيرة أصبحت مجتمعات رقمية بامتياز، حيث تعتمد على تقنيات الاتصال كوسائط مهمة للتواصل الاجتماعي بات الاستغناء عنها غير ممكن في هذا العصر الذي يعرف بالسرعة في تسير شؤون الفرد والجماعة¹⁶.

تأثر اللغة الوطنية داخل الاستخدامات الفايبريكية: أسهمت الشبكات الاجتماعية في إنشاء علاقات فيما بين الشباب على اختلاف جنسهم وجنسياتهم وانتشار ثقافات مختلفة وظهور لغات جديدة ومتعددة، كما كان لمستخدميها دورا رئيسا في ابتكارها واستخدامها بشكل واسع، بحثا عن البساطة والسهولة والاختصار في التواصل بما يتناسب مع نمط حياتهم العصرية. وفي هذا الإطار نجد أن لغتنا الوطنية قد نالت هي الأخرى نصيبها من هذا الخليط اللغوي الذي أصبح معمولا به لدى مستخدمي الأنترنت في الجزائر، وبالأخص عند فئة الشباب، هذه الأخيرة أسهمت بقوة وأثناء تواصل بعضهم ببعض في ظهور ما يسمى بـ "الفرا نكو آراب والعريزية أو الأنجلو عربية" وغيرها الأمر الذي جعل من اللغة العربية تكتب بأحرف لاتينية ورموز وأرقام وغيرها لتشكل لغة جديدة هجينة ودخيلة بدأت تسهم في محو معالم اللغة الوطنية انطلاقا من هذا العالم الافتراضي.

ويرى الأستاذ "دحمان هشام" المختص في اللسانيات أن اللسان الجزائري تأثر في الحاضر أكثر من تأثره في فترة الاستعمار الفرنسي، كما أكدت الباحثة في علم الاجتماع "فاطمة أوصديق" أن اللهجات الجزائرية في حركية مستمرة نحو التغيير وأصبحت تقترب من لهجة عالمية صنعها المجتمع الدولي ووسائل الإعلام والاتصال

مؤكد أن اللهجة العاصمية الأصلية في طريقها إلى الاندثار، ولم يبق منها سوى كلمات قليلة على ألسنة كبار السن، بينما تولدت مفردات ك: (شريكي ولصاغر و كافي ومفريني) ومعناها غير متطور. كما أوضحت الأستاذة فاطمة أوصديق قائلة: "إن الشباب ابتعد عن اللغة العربية بخلق امتزاج بين لغات ولهجات عديدة تعلمها من استعماله للأنترنت والهاتف النقال ك نفليكسي وفيري " وأشارت على أن حركية المجتمع والتعامل التجاري والتفتح على العالم خلقت لهجة ترتبط بالعلاقات العامة حيث أثر ذلك على اللهجات المحلية الجزائرية وأكثرها اللهجة العاصمية التي تضم شرائح من 48 ولاية، وترى أن هذه الأخيرة تراجعت بصورة واضحة معتبرة أن اللهجات هي تراث غير مادي¹⁷. كما كشف الأستاذ عثمان عبد اللوش المختص في المعلوماتية أن مختلف الوسائل المعلوماتية أثرت في لغات ولهجات الشعوب الضعيفة وباتت تميز المصطلحات المعلوماتية الواردة عبر الهاتف النقال والأنترنت ك: فليكسي وفورما و بيبي وديكونكتي وبلوكي وغيرها مهيمنة على لسان الشباب، كما نبّه المختص في المعلوماتية على نقطة مهمة تتعلق بتعويض حروف العربية برموز وأرقام أو بكتابة كلمات بالعربية بحروف فرنسية، وهو الشيء الخطير الذي يهدد اللغة الفصحى والعامية على السواء في الجزائر، واعتبره استعماراً من نوع آخر، استعمار معلوماتي؛ أي معلوماتية غير مترجمة إلى العربية. تتجلى هذه الأخيرة في استخدام الحروف اللاتينية (فرنسية مثلاً) بدلاً من الحروف العربية في أساليب التواصل الحديثة، فلا يجد المستخدم لبعض الحروف العربية مقابلاً في الحروف اللاتينية، ما يضطره إلى وضع أرقام بدلاً منها، مثل: الحاء 7، والخاء 5 والقاف 9 والعين 3... وغيرها، فمن هنا نستطيع القول أن هذه اللغة المرمزة التي أنتجت مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف تطبيقاتها ما هي إلا وضعا تواضع عليه مجموعة من الشباب - المثقف طبعاً - مختلف اللهجة، محاولاً من خلال هذا الوضع التقرب أكثر من بعضهم البعض لهجا حتى يسقط بذلك جدار التعدد

اللهجي الذي أصبح عائقا في نظره على حساب من؟ على حساب اللغة الفصحى، لغة أصبحت في خطر بعدما كان لهذا الترميز والتداخل اللغوي الانتشار الواسع وبخاصة في العالم العربي بأحداثه التي جعلت من هاته اللغة تتسع لتشمل كل الفئات.

خامسا: التعدد اللغوي في شبكات الفيس بوك: إذا كان الواقع اللغوي العربي بصفة عامة متعدد اللغات واللهجات^{8 1}، فإن الواقع اللغوي في العالم الافتراضي (الفيس بوك) أشدّ تعددا وتعقيدا، وذلك لاختلاف مرتادي الشبكة من حيث الانتماء الاجتماعي والتوجهات العلمية والثقافية، وهذا ما ظهر جليا في المدونة التي هي صورة للأنماط المستخدمة في الرسائل والتعليقات على الشبكة.

إن النظر في واقع اللغة التواصلية على شبكة الفيس بوك، ليَجْرُ بالقول أنها خليط من اللغات وهجين من الرطانات، اختلطت فيها الفصيحة بالدارجات وما استعجم من اللغات، دون نسيان ما استحدث من غريب الرموز والإشارات، فرغم أن التعدد اللغوي ظاهرة تتجلى في اللغة على صورتها المنطوقة حسب ميزات المتكلمين اجتماعيا وثقافيا إلا أن الواقع المكتوب للغة المتداولة على الشبكة أظهر تعددا لا يقل شأنًا عن المنطوق ولعل ذلك يعود لسببين اثنين:

1- الكتابة ليست بمنأى عن التأثيرات الاجتماعية والجوانب التفاعلية في اللغة كما أنها تسهم في رسم كثير من أشكال التعدد اللغوي، فما يتجلى في النطق والمشافهة يتجلى فيما يكتب على الشبكة.

2- أن من يتواصل على شبكة الفيس بوك كتابيا، إنما يحاول أن يحاكي الجانب المنطوق، فتراه يجسد كتابيا كل ما يفكر به من قوالب وأصوات لغوية في أدائه الشفهي كما أنه يملك حرية اختياراته التواصلية؛ إذ يهتم بإيصال الرسالة أو التعليق دون مراعاة للجوانب اللغوية^{9 1}.

الخاتمة: اللغة العربية شأنها شأن غيرها من اللغات، تتعرض لعوامل قد تؤثر فيها سلباً أو إيجاباً، ولكن ما نراه اليوم وما نلاحظه هو أن لغتنا الفصحى تمر بتحديات خطيرة جداً كما بيّنا سلفاً، وهي تحديات سلبية من وجهة نظري، كما أنّ هناك الاعتقاد السائد أن اللغة العربية تحقق بها الأخطار من جوانب عدة، كما أنّ عدد مستخدمي حروفها يقل وعدد المهتمين بها والمدافعين عنها يضمحل وربما صدر هذا الاعتقاد عنّهم هم حريصين عليها، وقد يكونون محقّقين فيما ذهبوا إليه، ومادام هناك تحدي قائم فأساليب العلاج موجودة حتماً، يلزم تفعيلها وتحسينها من طرف المنشغلين بأمر اللغة وما هو حاصل على أرض الواقع وعلى مواقع التواصل والعالم الآخر الافتراضي موجودة ومتاحة وتتطور بتطور وسائل التواصل، وربما تراءت لي بعض المقترحات وليست جديدة؛ بل من قبيل تعضيدها وتدعيمها عساها تكون نافعة من منطلق أنني أمارس مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية وهي كالآتي:

- إقامة ندوات وورش عمل للمتخصصين، لتبادل الآراء حول المشكلات التي تحول دون استخدام حروف اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.
- إقامة مسابقات لإبراز مهارات السرعة في استخدام حروف اللغة العربية في مواقع التواصل، وذلك لجميع الفئات العمرية وكل الأطوار التعليمية.
- تخصيص جوائز توزع على الطلبة الذين يثبت عنهم أنهم يستخدمون حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة.
- نشر الوعي بالأخطار التي قد تنتج عن استخدام اللغة العربية بحروف لاتينية في هذه المواقع من خلال الملصقات والإعلانات ووسائل الإعلام التي يفترض أن تساهم بشكل كبير في هذا الشأن.
- التكثيف من عقد مؤتمرات وملتقيات لوضع حلول مناسبة تخدم اللغة العربية وتساير التكنولوجيا بمختلف أشكالها.
- التوعية المستمرة من لدن المختصين في مجال المعلوماتية وذلك بإنشاء تطبيقات تجمع اللهجات المحلية على اللغة الفصحى للتواصل وتبادل الأفكار.

قائمة المصادر والمراجع:

- أحمد بن نعمان: هل نحن أمة، دار الأمة، ط1، الجزائر.
- صالح بلعيد: قرار استعمال اللغة العربية (رأي في التجربة الجزائرية)، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 46، ديسمبر 1998.
- مايكل كلين: التعدد اللغوي ضمن كتاب "دليل السوسيو لسانيات"، تحرير: فلوريان كولاس، تر: خالد الأشهب وماجد ولين التهيبي، مراجعة: ميشال زكريا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1 2009.
- إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دار التراث، ط8 1996.
- عبد الصبور شاهين: في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، القاهرة، دط 1980.
- p-u-f, paris, George mounin : dictionnaire de l'linguistique sou la direction 1974
- سليمان علي عبد الحق: التعدد اللغوي وأثره في إثراء اللغة العربية، (اللغة العربية صاحبة الجلالة) صحيفة اللغة العربية، 02 نوفمبر 2018. (اطلع عليه يوم 2019/02/11).
- فاطمة سعدون: التعدد اللهجي وأثره في عملية تدريس قواعد النحو (طلبة الأمازيغ أنموذجا)، مجلة العلامة، العدد: 04، جوان 2017.
- حسين محمد الهيثمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
- أحمد محمد ناصر: العرب والإعلام الجديد، مقال على الموقع: www.book.google.dz (اطلع عليه يوم 2019/02/10).
- اماني جمال مجاهد: توظيف تطبيقات الويب في تقديم خدمات متطورة في مجال المكتبات والمعلومات. www.knol.google.com (اطلع عليه يوم 2019/02/11).
- مازن الدراب: مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها، 2012. (اطلع عليه يوم 2019/02/11).
- فطيمة بوهاني: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري، دراسة ميدانية لكيفية إسهام استخدام الفيس بوك في اندثار ونسيان اللغة العربية عند الجامعيين قسم العلوم الإنسانية، جامعة قالمة 8 ماي 1945، الجزائر.
- (يوم: 2013/05/22. (اطلعت عليه يوم: 2019/02/12). Kouba United دحمان هشام م:
- كمال بشر: اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار الغريب، القاهرة، ط1 1999.
- بيار أشار: سيكيولوجيا اللغة، تر: عبد الوهاب تزو، منشورات عويدات، بيروت ط1 1996.

الهوامش:

- ¹ - أحمد بن نعمان: هل نحن أمة، دار الأمة، ط1، الجزائر، ص: 40.¹
- ² - صالح بلعيد: قرار استعمال اللغة العربية (رأي في التجربة الجزائرية)، مجلة اللسان العربي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 46، ديسمبر 1998، ص: 238.
- صالح بلعيد: المرجع نفسه، ص: 138.³
- ⁴⁴ - مايكل كلين: التعدد اللغوي ضمن كتاب "دليل السوسيو لسانيات"، تحرير: فلوريان كولاس تر: خالد الأشهب وماجد ولين النّهبي، مراجعة: - ميشال زكرياء، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، ط1، 2009، ص: 650.
- مايكل كلين: المرجع نفسه، ص: 651.⁵
- ⁶ ينظر: إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دار التراث، ط8، 1996 ص: 16.
- نظر: عبد الصبور شاهين: في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، القاهرة، د. ط، 1980، ص: 225.⁷
- ⁸ ينظر: George mounin: dictionnaire de l'linguistique sou la direction: p-، u-f, paris, 1974, p: 25.
- ❖ الحديث رواه الإمام أحمد في المسند، ج5، ص434. بسنده فقال: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري، عن صفوان، عن عبد الله، عن أم الدرداء، عن كعب، عن عاصم الأشعري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ليس من أمبر أمصيام في أمسفر".
- ⁹ - سليمان علي عبد الحق: التعدد اللغوي وأثره في إثراء اللغة العربية، (اللغة العربية صاحبة الجلالة)، صحيفة اللغة العربية، 02 نوفمبر 2018. (اطلع عليه يوم 2019/02/11).
- ¹⁰ - فاطمة سعدون: التعدد اللهجي وأثره في عملية تدريس قواعد النحو (طلبة الأمازيغ أنموذجا مجلة العلامة، العدد: 04، جوان 2017، ص: 66/65.
- ¹¹ - ينظر: حسين محمد الهيثمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص: 84.
- ¹² - ينظر: أحمد محمد ناصر: العرب والإعلام الجديد، مقال على الموقع: www.book.google.dz (اطلع عليه يوم 2019/02/10).

- ¹³ - أماني جمال مجاهد: توظيف تطبيقات الويب في تقديم خدمات متطورة في مجال المكتبات والمعلومات. www.knol.google.com (اطلع عليه يوم 2019/02/11).
- ¹⁴ - أماني جمال: المصدر نفسه.
- ¹⁵ - مازن الدراب: مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها، 2012. (اطلع عليه يوم 2019/02/11).
- ¹⁶ - ينظر: فطيمة بوهاني: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري، دراسة ميدانية لكيفية إسهام استخدام الفيس بوك في اندثار ونسيان اللغة العربية عند الجامعيين، قسم العلوم الإنسانية، جامعة قلمة 8 ماي 1945، الجزائر، ص: 15.
- ¹⁷ - ينظر: دحمان هشام : مقال منشور على صفحة الفايس بوك. يوم: 2013/05/22. (اطلعت عليه يوم: 2019/02/12).¹⁷ Kouba United
- ينظر: كمال بشر: اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار الغريب، القاهرة، ط1، 1999 ص: 40.
- ¹⁸
- ¹⁹ ينظر: بيار أشار: سيكيولوجيا اللغة، تر: عبد الوهاب تزو، منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1996 ص: 41.